



الكتاب

العدد ٢٠٧

الخميس ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ - ٢ حزيران ٢٠١٦ م

الجنة العباسية المقدسة

استديو ثقافي يصدرا قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في اللجنة العباسية المقدسة

في رثاء الإمام الهادي

الشيخ محمد عبد الله

تجلو سحابا فوق ارضك يدمع
كبد السماء محلها والمطلع
عن جر ذيل الحزن لا تتورع
الاخرى على افاقها تتشعشع
مما به عين الغمامة تبدع
منا العيون على البصائر تسطع
اعتمه ابهارا فيها هو ينبع
فغدت وما فيها بريق يلمع
احد فليت لها علي يرجع
حمما صميم القلب حزنا تلذع
اذ سخنته الشمس حكما يشرع
شمس تغيب بافق شمس ترفع
فاحالت الايام ليلا يهجع
ببساط قلب الحزن اذ يتقطع
وبعالم الاحزان اخرى ترفع
من كف معتز سموم تنقع
جزعا لها جزع العقيق ليجزع
بدموعها في الخد لما تودع
تروي بحار الحزن اذا تتجمع
هلا رجعت عسى بعودك تفرع
عنا جيوش الحزن بعد يدفع
والكل فيك معلل متفجع
الموت عن نظاره يتبرقع
ليجيء وجهه بالفناء ملفع
لولا رحيلك للعزة يشرع
والارواح من اجسادها تستنزع
حسراتها زفرتها تسترجع
اشجاءها اعضاؤها تتقطع
خلقا على افراحنا يتموضع
مذ ورثوها لو تنزل تتوسع
بوسيع صدرك غصة لا تجزع
علقت فما لفظت ولا هي تبلع
حدث يهول صريعه والمصرع
وتكاد من الم تشل الاربع
جزعا لبلواه تشل الاذرع
تخطو الخطا نحو الصريح وتسرع
عن رغم ان القلب كاد يوزع
ذبلت فيا محاربها بك تركع
فسجودها لركوعها يستتبع

للحزن شمس في سماءك تطلع
شمس اذا حل الظلام طلوعة
شمس لها شمس تغيب سماؤها
شمسان واحدة تغيب لتترك
يخيوطها الحمراء تنسج لؤلؤا
عجبا لشمس لا تغيب وان غفت
طلعت وعين القلب موضع نورها
حفت به اقمارليل دامس
ما ردها عن افقها في معجز
لتحيل ماء القلب في انهاره
تابى الجنائن ربهما بمذابه
بسمالك يابن المصطفى عجب يرى
كسفت بعالمنا المضيئة منهما
لكنما الاخرى تروف شعاعها
في عالم المعنى شمس قد خبت
لله يابن محمد ما نلتها
تركت قلوب الاهل بعدك ولها
برقت باعينهم فيها هي تشتكي
دمعا تراها لا تهب بطلها
يا ذاهبا ذهبت به افراحنا
يا دافعا عنا البلية من ترى
من ذا يواسي فيك رزء مصابه
يا ذلك الوجه الذي بنقاب نسج
وجه الوجود لما اصابك قد نأى
شرعت لنا بلوك دربا لم يكن
بسطة لنا الاتراح لا الافراح
كلماتها اهاتها نظراتها
ارزاءها ابناءها ابناءها
سلف الرزايا خلفوا خلفوا بخاضها
وتوارثوا حلق البلاء وانها
اتضيق لا والله كيف وقد سرت
غصصا تجرعت الحناجر انما
صرعت بمصرعك القلوب فياله
قصرت نواظرها واقداهها الاسى
لولا مشيئتها بلدم صدورها
وعليك من خوف الجفاء تقدمت
ولديك خاشعة تسمر ظلها
رمقت ضريحك غير ان جفونها
تغضي فان اغضت فذاك سجودها



﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ
اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا
هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

البقرة/٦٧

﴿وَإِذْ﴾ هذه الآية معطوفة على قوله واذكروا
نعمتي التي أنعمت عليكم، أي: واذكروا إذ
قال موسى لقومه ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً﴾، وهذه الآية فيها
توبيخ للمخاطبين من بني إسرائيل في نقض
أوائهم الميثاق والذي أخذه الله عليهم بالطاعة
لأنبيائه، فقال: واذكروا أيضا من نكثهم ميثاقه
إذ قال موسى لقومه: إن الله يأمركم أن تذبحوا
بقرة ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا﴾ والهزء والسخرية
واللعب نظائر، فقال موسى حينئذ: ﴿أَعُوذُ
بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ يعني السفهاء
الذين يردون على الله الكذب والباطل، وكان
السبب في أمر موسى لقومه بذبح البقرة ما
ذكره المفسرون أن رجلا من بني إسرائيل كان
غنياً ولم يكن له ولد وكان له قريب يرثه، قيل:
إنه أخوه، وقيل: إنه ابن أخيه، وقيل: ابن عمه
واستبطاً موته فقتله سرا وألقاه في موضع بعض
الأسباط وادعى قتله على أحدهم فاحتكموا
إلى موسى فسأل: مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ بِالْقَاتِلِ؟
فقالوا: أنت نبي الله وأنت أعلم منا؟

فقال: إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة، فلما
سمعوا ذلك منه وليس في ظاهره جواب عما
سألوا عنه قالوا: اتَّخِذْنَا هُزُؤًا!
قال: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

وقال بعضهم وإنما أمروا بذبح البقرة دون غيرها
لأنها من جنس ما عبده من العجل ليهون
عليهم ما كانوا يرونه من تعظيمهم وليعلم
بإجابتهم زوال ما كان في نفوسهم من عبادته

التكملة في العدد القادم.

في بداية شهر رجب الاصم تجتمع مناسبتان للإمام الهادي عليه السلام ولادة و وفاة فمن المناسب أن نقف على شئنا من أخلاقه عليه السلام و مناقبه الكريمة صفته في أخلاقه و أطواره.

في مناقب ابن شهر آشوب ، كان أطيب الناس مهجة و أصدقهم لهجة و أملحهم من قريب و أكملهم من بعيد إذا صمت علته هيبة الوقار و إذا تكلم سماه البهاء و هو من بيت الرسالة و الإمامة و مقر الوصية و الخلافة شعبة من دوحة النبوة منتضاة مرتضاة و ثمرة من شجرة الرسالة مجتناة محتباة.

و قال عبيد الله بن يحيى بن خاقان في صفة الإمام العسكري عليه السلام لو رأيت أباه (لرأيت) رجلا جليلا نبيلًا خيرا فاضلا. و في شذرات الذهب كان فقيها إماما متعبدا.

مناقبه و فضائله

(أحدها) - العلم - فقد روي عنه في تنزيه الباري تعالى و توحيده و في أجوبة المسائل و أنواع العلوم الشيء الكثير.

فمما جاء عنه في تنزيه الباري تعالى ما رواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول أنه قال : إن الله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه و أنى يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه و الأوهام أن تتأله و الخطرات أن تحده و الأبصار عن الإحاطة به نأى في قربه و قرب في نأيه كيف الكيف بغير أن يقال كيف و أين الأين بلا أن يقال أين هو منقطع الكيفية و الأينية الواحد الأحد جل جلاله و تقدست أسماؤه.

(ثانيها) العلم - و يكفي في ذلك حلمه عن بريحة بعد ما وصى به إلى المتوكل و افترى عليه و تهدده.

(ثالثها) الكرم و السخاء - قال ابن شهر آشوب في المناقب دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد و أحمد بن إسحاق الأشعري و علي بن جعفر الهمداني على أبي الحسن العسكري فشكا إليه أحمد بن إسحاق دينا عليه فقال يا عمرو و كان وكيله ادفع إليه ثلاثين ألف دينار و إلى علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار و خذ أنت ثلاثين ألف دينار (قال) فهذه معجزة لا يقدر عليها إلا الملوك و ما سمعنا بمثل هذا العطاء (اه) .

و في المناقب : قال إسحاق الجلاب اشترت لأبي الحسن عليه السلام غنما كثيرة يوم التروية فقسمها في أقاربه.

(رابعها) الهيبة و العظمة في قلوب الناس - في إعلام الوري بسنده عن محمد بن الحسن الأشتر العلوي قال كنت مع أبي علي باب المتوكل و أنا صبي في جمع من الناس ما بين طالبي إلى عباسي و جعفري و نحن وقوف إذ جاء أبو الحسن فترجل الناس كلهم حتى دخل فقال بعضهم لبعض لمن نترجل ؟ لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا بأكرنا سنا و الله لا نترجلنا له فقال أبو هاشم الجعفري و الله لتترجلن له صغرة إذا رأيتموه فما هو إلا أن أقبل و بصروا به حتى ترجل له الناس كلهم. فقال لهم أبو هاشم أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له فقالوا له و الله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا.

الثامن من رجب

من سنة ١٠٣٣ للهجرة ولد للهجرة ولد الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي صاحب كتاب وسائل الشيعة. وفي مثل هذا اليوم: من سنة ١١٩١ للهجرة توفي السيد حسين بن سيد جعفر الخوانساري ، صاحب شرح دعاء أبي حمزة الثمالي وزيارة عاشوراء.

العاشر من رجب

من سنة ١٩٥ للهجرة ولد النور التاسع من أنوار الامامة أبو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام.

الحادي عشر من رجب

من سنة ٢٧١ للهجرة ولد محمد بن القاسم الأنباري صاحب كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس ، وغيره.

الثاني عشر من رجب

من سنة ٣٢ للهجرة توفي عم النبي صلى الله عليه وآله العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ودفن بالبقيع .

الثالث عشر من رجب

من سنة ٣٠ من عام الفيل ولد في الكعبة صاحب الخوض وحامل اللواء وخامس أهل العباء ، البائت على فراش النبي ومفديه بنفسه من الاعداء ، قالع باب خيبر والداحي به في الفضاء ، ابن عم الرسول وسيف الله المسلول وزوج البتول علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين عليه أفضل الصلاة والسلام.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الجواب: يجوز إذا لم يظهر مفاتها.

السؤال: هل يجب على أخت زوجتي التحجب أمامي؟

الجواب: هي أجنبية عنك ويجب عليها التستر

السؤال: ما حكم لبس النقاب؟

الجواب: يجوز أن لم يوجب الافتتان نوعاً.

السؤال: ما حكم لبس الجوارب بالنسبة للنساء؟

الجواب: واجب.

السؤال: ما حكم لبس الجوارب للمرأة أثناء أداء الصلاة أو الخروج من المنزل؟

الجواب: يجب عليها ستر قدميها جميعاً عن الأجنبي سواء كان في الصلاة أو غيرها ولا يجب التستر في الصلاة إن لم تكن برأى الأجنبي.

السؤال: هل يجوز للأخ بالرضاعة أن يدخل البيت في حضور البنات بدون حجاب وكذلك بالنسبة للام هل يجوز أن تكون بدون حجاب؟

الجواب: إذا ثبت الرضاع بمقدار انتشار الحرمة فهو كالأخ من النسب.

السؤال: هل يجب ارتداء الحجاب أمام الصبي المميز؟

الجواب: نعم إذا كان مميزاً وأمكن أن يترتب على نظره إليها ثوران الشهوة فيه - على الأحوط لزوماً -.

السؤال: إذا كان اللبس محتشم هل من الضروري لبس العباءة؟

الجواب: لا مانع منه، لكن سماحة السيد يحبذ للمرأة المؤمنة لبس العباءة التي فوق الرأس.

السؤال: ما حكم عمل الفتاة في الدوائر التي يوجد فيها اختلاط إذا كانت ملتزمة بحجابها وكانت بحاجة إلى العمل؟

الجواب: يجوز مع الأمن من الوقوع في الحرام.

السؤال: متى يكون واجب على البنت ارتداء الحجاب؟

الجواب: إذا اكملت السنة التاسعة هلالية وجب عليها كل ما يجب على الكبار ويحرم عليها ما يحرم عليهن.

السؤال: ما حكم لبس العباءة المغربية؟

الجواب: يجوز إن لم يوجب الاستهجان عرفاً.

السؤال: هل يجوز خروج المرأة دون ستر الوجه؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما مقدار الواجب لتغطية الذنن للمرأة المسلمة؟

الجواب: المقدار المشاهد من الذنن بل وكذا ما تحته مما لا يستره الخمار لا يجب ستره.

السؤال: ما حكم الخادمة التي تعمل في المنزل من غير حجاب مع عائلة مسلمة؟

الجواب: هي أجنبية يجب عليها التستر ويحرم على الرجال النظر إليها متبرجة.

السؤال: هل لبس الشيلة الملونة وفيها أشياء ملمعة حرام؟

الجواب: بما أنه يعد زينة فلا يجوز الظهور به أمام الأجنبي.

السؤال: هل يجب على الجدة تغطية وجهها عن زوج حفيدتها؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: هل يجب للزوجة أن تغطي وجهها عن جد زوجها؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: هل يجوز إظهار أصابع القدم للفتاة؟

الجواب: يجب التستر عن الأجنبي.

السؤال: هل يجوز وضع القفاز في حال وضع الحناء؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز لبس العباءة المكتفة (البالطو) حتى لو كانت واسعة؟



الدليل الأول على عدم نسخ آية المتعة

ثانياً:- لقد شهد هذا الصحابي بعد تحريم رسول الله (صلى الله عليه وآله) للمتعة، فقد قال عمران بن حصين: «أمرنا رسول الله ﷺ بالمتعة، ومات بعدها أمرنا بها، ولم ينهنا عنه، قال رجل بعده برأيه ما شاء. وعلى هذا جماعة من أهل البيت والتابعين» (٢).

قال الرازي: «قال (عمران بن الحصين): إن الله أنزل في المتعة آية وما نسخها بآية أخرى، وأمرنا رسول الله ﷺ بالمتعة وما نهانا عنها، ثم قال رجل برأيه ما شاء» (قال الرازي): يريد أن عمر نهى عنها» (٣).

وقال إمام المذهب الحنبلي، والوهابية أحمد بن حنبل: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤْمِلٌ حَدَّثَنَا حَمَادٌ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ.

أَنَّهُ قَالَ: تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَنْهَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْهَا، وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا نَهْيٌ» (٤). تعليق شعيب الأرناؤوط:

حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف

وقال أحمد بن حنبل أيضاً:

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ حَدَّثَنَا حَمَادٌ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ:

تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهَا وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهَا نَهْيٌ» (٥). تعليق شعيب الأرناؤوط: حديث

صحيح وهذا إسناد رجاله

ثقات رجال الصحيح.

فهل هذا الصحابي

يكذب على الله تعالى

ورسوله (صلى الله عليه

وآله)!!؟

كلّا ... إنها شهادة منه

على عدم نسخ آية المتعة

لا في القرآن الكريم ولا في

السنة!

فهل يقتنع الوهابية، ويكفوا

أذا هم عن المؤمنين؟

هذا وسنذكر في الحلقة

القادمة شهادة التابعي

الحكم بن عتيبة

(١) الكشف والبيان للثعلبي:

٢٨٦/٣ - سورة النساء/ الآيات: ٢٢-٢٤

٢٨ - مراجعة وتدقيق: الأستاذ

نظير الساعدي، دار إحياء التراث

العربي، بيروت - لبنان، ط.

الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٢) تفسير البحر المحيط لأبي حيان: ٢٢٦/٣، سورة النساء/ الآيات: ١٥-٢٨ دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمود معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.

(٣) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للرازي: ١٠ / ٤٤ سورة النساء/ الآية: ٢٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية: ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: ٥٣٥/٤، (٤٣٨/٤)، (حديث: ١٩٩٥٥)، رقم أحاديثه: محمد عبد السلام، ط. الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، دار الكتب العلمية بيروت.

(٥) نفس المصدر السابق: ٥٣٦/٤، (٤٣٩/٤)، (حديث: ١٩٩٦٢).

نضيف في هذه الحلقة إلى شهادات الصحابة التي ذكرناها في الحلقات السابقة شهادة صحابي آخر على عدم نسخ آية المتعة، وهذا الصحابي هو: عمران بن الحصين

وقيل أن نذكر شهادته نوذ أن نعرف القارئ الكريم براء أعلام علماء السنة فيه، قال الزهري في كتابه (الطبقات الكبرى):

(أخبرت عن أبي الجراح الهمداني عن محمد بن سيرين قال كان عمران بن الحصين يعد من ثقات أصحاب رسول الله ﷺ في الحديث) وقال أيضاً:

(عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف ... ويكنى عمران أبا نجيح أسلم قديماً هو وأبوه وأخته وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات ولم يزل في بلاد قومه وينزل إلى المدينة كثيراً إلى أن قبض النبي ﷺ ومُصِرَّتِ البصرة فتحول إليها فنزلها إلى أن مات بها)

وقال الزركلي في كتابه (الأعلام):

(عمران بن حصين بن عبيد، أبو نجيح الخزاعي: من علماء الصحابة. أسلم عام خيبر (سنة ٧ هـ) وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة. وبعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم. وولاه زياد قضاءها. وتوفي بها. وهو ممن اعتزل حرب صفين)، فهذا يعني أنه ليس من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولنعرف الآن رأيه في آية

المتعة: قال الثعلبي:

« أبو رجاء

السطاردى عن

عمران بن الحصين

قال: نزلت هذه

الآية (المتعة) في

كتاب الله، لم تنزل

آية بعدها تنسخها

، فأمرنا بها رسول

الله ﷺ وتمتعنا مع

رسول الله ﷺ ولم

ينها عنه، وقال

رجل بعد برأيه ما

شاء» (١).

ويعني بالرجل عمر

بن الخطاب، فهذا

الصحابي الذي

وثقه علماء السنة

يشهد بأن آية المتعة

أنزلها الله تعالى في

القرآن الكريم ولم تنزل بعدها آية تنسخها، فإن قيل: إن حديث رسول الله ﷺ هو الذي نسخها. قلنا: أولاً:- كلام رسول الله ﷺ لا يخالف القرآن ولا ينسخه، وإنما إذا نسخت آية من القرآن الكريم فلا ناسخ لها إلا

آية أخرى بدليل قوله تعالى:

(مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) البقرة/١٠٦، ولا نجد في القرآن الكريم آية ناسخة للمتعة، فثبت عدم نسخها.



كيف نستقبل شهر رجب الأصـب؟..

٤- الصلاة ستين ركعة.. يصلي في هذا الشهر ستين ركعة، يصلي منها في كل ليلة ركعتين، يقرأ في كل ركعة: الحمد مرة، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثلاث مرات، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة واحدة.. فإذا سلم رفع يديه إلى السماء وقال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخبز وهو على كل شيء قدير، واليه المصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.. اللهم صل على محمد النبي الأمي وآله)، ويمر يده على وجهه، وعن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال: (إن من فعل ذلك استجاب الله دعاءه، وأعطاه أجر ستين حجة وعمرة).

٥- يستحب أن يصلي في كل ليلة من الليالي البيض من هذه الأشهر الثلاثة: رجب، وشعبان، ورمضان: الليلة الثالثة عشرة منها ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وسورة «يس» و«الملك» و«التوحيد».. ويصلي مثلها أربع ركعات بسلامين في الليلة الرابعة عشرة، ويأتي ست ركعات مثلها يسلم بين كل ركعتين منها في الليلة الخامسة عشرة.. فعن الصادق -عليه السلام-: (أنه من فعل ذلك، حاز فضل هذه الأشهر الثلاثة، وغفر له كل ذنب سوى الشرك). ما هي علامة القبول؟..

لا بأس أن يعلم الإنسان: هل قبلت طاعته أم لم تقبل!.. فإبراهيم الخليل وهو خليل الرحمن، سأل الله -عز وجل- أن يريه كيف يحيي الموتى ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيَطْمِئِنَّ قُلُوبِي﴾.. فهو يريد علامة الإحياء، ورب العالمين يريدنا أن نطلب علامة القبول.. وأهم علامة للقبول هو تغير السلوك، فمثلاً: الذي يستحم علامة صدقه نظافته ورائحته العطرة.. والذنوب تن فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (تعتطروا بالاستغفار، لا تفضحكم روائح الذنوب).. وعليه، فإن علامة القبول هي التخلص من هذا النتن.. فالذي يغضب لينظر إلى غضبه بعد الموسم؛ فإن أصبح هادئاً حلماً؛ فقد قبلت طاعته.. والذي شهوته في الحرام؛ علامة قبوله زهده فيها.. والذي يمنع حق الله -عز وجل- في ماله؛ يؤدي الخمس.. وقس على ذلك باقي فروع الشريعة!.. وهناك علامة أخرى للقبول، وهي حالة الاطمئنان القلبي.. فالمؤمن بعد السفرة العبادية يعيش الارتياح؛ فقد ورد عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال: (للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه).. هذه الفرحة ليست عند الإفطار فحسب!.. بل بعد صلاة الليل له فرحة، وبعد صلاة الجمعة والجماعة له فرحة أيضاً.. فهنيئاً لمن وهبه الله -عز وجل- روحاً ونفحة من روحانه!..



خامساً: الالتزام بالدعاء المخصوص بهذا الشهر.. في الحديث يروي السيد ابن طاووس: عن محمد بن ذكوان المعروف بالسجّاد -لأنه كان يكثر من السجود والبكاء فيه حتى ذهب بصره- قال: قلت للصادق (عليه السلام): جعلت فداك!.. هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به، قال (عليه السلام): (اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، قل في كل يوم من رجب صباحاً ومساءً، وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك: «يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمِنْ سَخَطِهِ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ!.. يا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ!.. يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ!.. يا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ؛ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً!.. أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ؛ فَإِنَّهُ عَبْرٌ مَنْقُوصٌ مَا أُعْطِيتُ، وَرِزْقٌ مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ»!.. إن في هذا الدعاء نقاطاً دقيقة ينبغي الالتفات إليها: فأنت لا تسأل الله -عز وجل- بقرئك منه مثلاً، أو بحقك عليه؛ بل أنت تعلم أنك لا تستحق ولكنك سائل.. ورب العالمين

خزائنه بين الكاف والنون؛ فما المانع أن يعطيك خير الدنيا والآخرة إذا أراد ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾؟.. لذا عليك أن تتكلم مع الله -عز وجل- بما يجعله يريد.. فإذا رقى قلبك، ودمعت عينك، وأحسست بشيء من علامات الاستجابة؛ عليك بهذا الدعاء.. وفي الحديث: (إذا رقى القلب، وجرى الدمع.. فدونك!.. دونك!.. فقد قصد قصدك).

سادساً: الالتزام بمسجحات الشهر.. ومن جملة الأعمال الواردة التي علينا الالتزام بها خلال هذا الشهر:

١- ترديد كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) خلال الشهر ألف مرة.. عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال: (من قال في رجب: «لا إله إلا الله» ألف مرة؛ كتب الله له مائة ألف حسنة، وبنى الله له مائة مدينة في الجنة).

٢- قراءة سورة التوحيد مائة مرة.. روى

السيد في الإقبال فضلاً كثيراً لقراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشرة آلاف مرة، أو ألف مرة، أو مائة مرة في شهر رجب.. وروي أيضاً (أن من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في يوم الجمعة من شهر رجب، كان له يوم القيامة نور يجذبه إلى الجنة).

٣- الالتزام بالاستغفار الوارد بقول: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) مائة مرة.. عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال: (من قال في رجب: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مائة مرة، وختمها بالصدقة؛ ختم الله له بالرحمة والمغفرة.. ومن قالها أربع مائة مرة؛ كتب الله له أجر مائة شهيد).

مقومات الحياة بين الجنسين

الحلقة الخامسة

منافذ الشيطان إلى قلب بني آدم:

رابعاً: مسألة المحادثة عبر الإنترنت:

أولاً: إن المؤمن إذا أراد أن يرأسل، أو أن يكتب، أو أن يتكلم، لا بد أن يُعين الهدف من ذلك، فنحن عبيد لله عز وجل .. انظر إلى التكليف الشرعي، إذا كنت لست مأموراً، بل منهيًا في هذا الأمر... فلماذا الدخول في هذا المجال؟..

ثانياً: إن طبيعة المرأة عندما تُعجب برجل عبر الأنترنت من خلال: شعره، ومن خلال كتاباته الأدبية، ومن خلال نصائجه.. فإن الخطوة الأولى أنها تحب أن ترى هذا الرجل الذي أعجبت به، وهي لن تكتفي بهذا المقدار من المشاعر، التي قد تكتتمها عن البشر، ولكن الله -عز وجل- مطلع على السرائر.. بعد ذلك وبالتدريج، يتم اللقاء وتقع فريسة لهذا المحتال.. وأغلب الزوجات التي تتم عبر هذه المحادثات، هي في معرض الانهدام.. لأن الرجل يبقى شاكاً في هذه الزوجة التي راسلته، ولعلها راسلت الكثيرين غيره، وبعد أن شبت من هذا الرجل من الممكن أن تعيد الاتصالات القديمة التي لديها.. وعليه، فلنذكر أنفسنا بمسألة الفضيحة الإلهية، فرب العالمين يهمل ولا يهمل!.. كم قرأنا في أدعية أهل البيت (عليه السلام): (اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك عصمتك)!!.. فرب العالمين رؤوف بعبده، لا يهتك عصمته، ويبقيه في غلاف بينه وبين الناس، ولكن عند التماهي بالنكر، فإن رب العالمين يعرف كيف يهتك هذه العصمة (إلهي!!.. قد سترت علي ذنوباً في الدنيا، وأنا أحوج إلى سترها علي منك في الآخرة).. فسياسة الدفع أولى من سياسة الرفع، وسياسة الوقاية خير من سياسة العلاج.. ومن نوت بينها وبين ربها أن تكون مستقيمة في سلوكها، ينطبق عليها قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

- إن على الزوجة أن لا تصلح نفسها بنحو المقايضة والمبادلة.. أي تصلح نفسها كي يصلح الزوج نفسه، فإذا ما أصلح نفسه، ترجع إلى ما كانت عليه من العصبية والمواجهة وطلب الانفصال.. بل ليكن التغيير لوجه الله عز وجل؛ أي عليها أن تكون أمة لله، وليكن الرجل عاصياً ليس عبداً!!.. فإذا كانت أمة، فإن رب العالمين سيحول الرجل في يوم من الأيام إلى خاتم في أصبعها.. وهذا هو المحرج وليس شعاراً، فالقرآن الكريم في آية صريحة، يعد بأن يجعل في قلوب الناس الود لهذا الإنسان ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.. وللبائسات من حياتهن الزوجية نقول: بأن الله -عز وجل- ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قُنُطُوا﴾.. وفي الحديث الشريف: (أن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن)، فهو تعالى يحيي العظام وهي رميم.

في سبيل تربية الضمير

الحلقة الأولى

تجدر الإشارة هنا إلى أن ضمير الطفل أكثر مرونة من ضمير كبار السن، وسريعاً ما يسلم القياد للتغيير. فقد تفرض أحياناً على الطفل مسألة يرفضها ضميره، ونطلب منه قبولها بأساليب اللين أو الخشونة، فالملاحظ أن الطفل لا يبدي أي تحد أو عناد بل يستسلم سريعاً رغم عدم اقتناعه.

ويعود سبب هذه الظاهرة إلى أن سلوك الأطفال في السنوات الأولى لم يتبلور بعد ولم يأخذ شكله النهائي، وليس له القدرة على الاعتماد على نفسه، بل لازال مرتبطاً بالديه ومربيه. ولهذا يجب الانتباه إلى أهمية هذه المرحلة وما يتصف به الطفل من المرونة، وخاصة بسبب ضرورة صياغة ضميره وتربيته وتوجيهه بالشكل الذي لا يجلب عليه أي وبال في المستقبل. وهناك أيضاً أصول ومبادئ يجب مراعاتها في سبيل تربية الضمير، وأهمها.

١- التعليم: يولد الطفل وهو مزود بكل ما تستلزمه طبيعة الحياة الإنسانية، وله إمام عام بكل ماهو قبيح وجميل ويسعى إلى مراعاتها وتطبيقها في حياته العملية؛ إلا أنه لا يعرف جميع المصايدق التفصيلية وخاصة في ما يتعلق بالقبيح والجميل عرفياً واجتماعياً.

وهذا ما يستدعي توجيه قسم من جهود المربين إلى تعليمه وبيان المصايدق العلمية له في فترة الطفولة وتشجيعه على الأعمال الحميدة ونهيه عن كل ما يسيء إلى شخصية الإنسان، بالإضافة إلى تعليمه في هذه المرحلة المصايدق المعقولة والعملية لمفاهيم الحسن والقبح

٢- طرح

القدوة: ذكرنا

مراراً في بحوثنا

المختلفة بأن

سلوكنا اليومي

درس يتعلم

منه الأطفال

كيفية مواجهة

أمور الحياة

ولا سيما إذا

أخذنا بنظر الاعتبار قدرتهم العالية على التقليد. فكل ما تشهده ابصارهم على مسرح الحياة ينطبع في ضمائرهم ويؤثر فيهم. فيتخذ حكمهم على مجريات الحياة وموقفهم منها تدريجياً - نفس الصورة التي طرحتموها له من خلال سلوككم ومواقفكم.



كشفت الأبحاث الجديدة عن النمل أنه يشبه البشر في كل شيء تقريباً، فالنمل لديه نظام خاص بالمرور، ولديه هندسة بناء رائعة، ولديه قدرة على الاعتناء بصغار النمل وتربيتهم وتعليمهم والحفاظ عليهم من المخاطر وغير ذلك. والدراسة الجديدة تؤكد أن النمل لديها القدرة على الغش والخداع والمراوغة!! وهناك بعض النملات يميلون للشر أكثر من الخير فتجد هذه النملة تعتدي على رفيقاتها وتنتزع منهن الطعام، ويقول الباحثون: إذا أردت أن تعرف

النمل جيداً فإن المجتمع الإنسان هو خير نموذج لذلك. وهنا نتذكر قول الله تعالى عن هذه المخلوقات وغيرها وتأكيده لنا بأنها أمم أمثالنا، يقول تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) النمل: ٣٨.

الاجابة موجودة أدناه

سؤال اول:

ما ثواب من عمل لله عز و

جل؟

السؤال الثاني:

ما ثواب من كان حسن

الخلق؟

السؤال الثالث:

ما ثواب من عفا عن أخيه ؟

هل تعلم

هل تعلم: أن السواك يحتوي على مواد قابضة تشد اللثة وتقويها ، كما أنه يحتوي على مواد مطهرة تمنع من تقرح اللثة والغشاء المخاطي المبطن للضم أو جرحه.

هل تعلم: أن الكبد هو العضو الوحيد الذي يمكنه أن يحول البروتينات و ما تحويه من أحماض أمينية إلى مادة الجلوكوز أو السكر.

هل تعلم: أن أهم وظيفة للطحال هي تهشيم الكرات الدموية الحمراء التي أصابها الهرم والعجز و يشاركه في هذه المهمة الكبد.

هل تعلم: أن صوت البطة لا صدى له و لا أحد يعلم لماذا

هل تعلم: أن عيون الثعابين لا تقفل أبداً و تظل مفتوحة

هل تعلم: أن سكان العالم يزدادون بمعدل مليون ونصف المليون كل أسبوع .

سؤال اول:

ما ثواب من عمل لله عز و

جل؟

سؤال ثاني:

ما ثواب من كان حسن

الخلق؟

سؤال ثالث:

ما ثواب من عفا عن أخيه ؟

معدن الجواهر ورياضة الخواطر

للشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراحي (المتوفى سنة ٤٤٩ للهجرة).

آداب و حكم و خطب النبي و الأئمة عليهم السلام و كلمات سائر أنبياء الله و الحكماء و الزهاد.

لقد كتب هذا الكتاب بأسلوب كتاب «الخصال» للشيخ الصدوق.

و النكتة الأخرى في هذا الكتاب هي أنه قد جاءت في البداية كلمات نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم ثم كلمات الأئمة عليهم السلام و بعد ذلك كلمات بقية الأنبياء و في النهاية كلمات الشخصيات الإسلامية أو بعض الفلاسفة و الحكماء. إن هذا الكتاب من الناحية الأدبية أثر ذو قيمة كبيرة، و يستحق الاهتمام لما حوى من موضوعات أخلاقية بأسلوب جميل يعرف القارئ بالكلمات القيمة للأنبياء و أولياء الله و الشخصيات البارزة و العلماء الكبار.

لقد أظهر العلماء و المفكرون الإسلاميون عناية خاصة بروايات النبي صلى الله عليه وآله و الأئمة عليهم السلام و كلمات الفلاسفة و المفكرين. و قد جمعوا هذه الكلمات الحكيمة بأساليب متنوعة و صياغات مختلفة في مؤلفاتهم و كتبهم حسب أذواقهم و أهدافهم.

معدن الجواهر
ورئاسة الخواطر

تأليف
أبي الفتح محمد بن علي الكراحي

محقق
السيد محمد الجعفر